

المجلد 04 Vol 04 العدد 01 Num 01	حفريات المعرفة Hafriyat Al- marefa	Issn : 2830-912X جوان 2024
--	---	--

دمج الذكاء الاصطناعي في عمليات النشر العلمي

دراسة في الحدود والدلالات

Integrating Artificial Intelligence in Scientific Publishing Processes
A Study of Limits and Implications

د. فاطمة جابري

Dr. Fatima Jabri

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - الجزائر

University of Echahid Hamma Lakhdar El Oued - Algeria

ملخص:

تعرض عمليات النشر العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي لتغيرات جذرية. فالتقنيات الحديثة في هذا المجال تتيح فرصا جديدة لتحسين و جودة أساليب النشر العلمي، سنوفر في هذه المداخلة فهما كاملا حول تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل النشر العلمي، سنناقش تقنيات التعلم الآلي و المعالجة التقنية اللغوية الطبيعية، كما سنتعرض على المخاوف الأخلاقية المرتبطة بالذكاء، فضال عن ذلك يثير التفاعل بين الذكاء الاصطناعي و تحديات النشر العلمي

تساؤلات أخلاقية . كيف يمكن ضمان دقة و موضوعية النتائج عند الاعتماد على الخوارزميات التي تستخدم بيانات؟ و ما هو دور القيم الإنسانية في تفسير النتائج الناتجة عن التحليلات المدعومة بالذكاء الاصطناعي؟ تعد هذه الأسئلة محورية في عصر يتزايد فيه الاعتماد على التقنية مما يتطلب إعادة النظر في أساسيات النشر العلمي من خلال معالجة هذه القضايا، يمكن للعلماء تعزيز الفهم المشترك للمسؤوليات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في أبحاثهم مما يساهم في تقدم علمي و أخلاقي في مجالات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، النشر، البحث، العلم، الذكاء الإنساني.

Abstract:

Scientific publishing processes in the era of artificial intelligence are undergoing radical changes. Modern technologies in this field provide new opportunities to improve the quality and methods of scientific publishing. In this intervention, we will provide a comprehensive understanding of the impact of artificial intelligence on the future of scientific publishing. We will discuss machine learning techniques and natural language processing. We will also address the ethical concerns associated with AI. Furthermore, the interaction between AI and the challenges of scientific publishing raises ethical questions. How can the accuracy and objectivity of results be guaranteed when relying on algorithms that use data? And what is the role of human values in interpreting the results generated by AI-supported analyses? These questions are central in an era of increasing reliance on technology,

which requires rethinking the fundamentals of scientific publishing. By addressing these issues, scientists can foster a shared understanding of the responsibilities associated with using AI in their research, thereby contributing to scientific and ethical progress in various fields.

Keywords: Artificial Intelligence, Publishing, Research, Science, Human Intelligence.

يعد النشر العلمي الأكاديمي وتحليل البحوث العلمية أحد المجالات التي تشهد تطوراً كبيراً بفضل التكنولوجيا، فلقد أثرت التقنيات بشكل جذري على طرق البحث والنشر من خلال تسريع عمليات جمع البيانات وتحسين دقة التوقعات وبفضل الخوارزميات المتطورة للوصول إلى المعلومة في وقت قصير وبجهد قليل¹.

ما هو مستقبل الذكاء الاصطناعي بالاعتماد على الخوارزميات في تحليل البحوث العلمية؟ وما هي التحديات الأخلاقية التي تواجه استخدامه في مجال النشر العلمي؟ وما هو الأثر المحتمل عند توسيع استخدام الذكاء الاصطناعي؟ هل يعتبر استخدام الذكاء الاصطناعي تهديداً لقيمة الذكاء البشري؟ وهل أن الذكاء الاصطناعي سوف يتطور ويتساوى مع الذكاء البشري؟

وكان من أبرز دوافع اختيارنا لهذا الموضوع:

- التعرف على الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الذكاء البشري
- التقاء الذكاء الاصطناعي مع النشر العلمي وهو ضروري لتكاملهما
- التكنولوجيا خلقت وظائف جديدة تهدد قيمة الذكاء البشري.

اعتمدنا على المنهج الوصفي بالاعتماد على إجراء التحليل، حيث قمنا بتعريف الذكاء البشري، و الذكاء الاصطناعي و أما حده فهو مجال تديره م اركز بحثية للتعرف على سلوكيات مجتمع بعينه و هذا ما يمكن أن نطلق عليه بهندسة الجماهير، مستفيدين من علم الدالة و علم المصطلح.

و هذا ما نسعى إليه في هذا البحث المساعدة على التأقلم مع الأوضاع الجديدة و حتى يمكن القيام بذلك فإنه من الضروري التعرف على أدوات الذكاء الاصطناعي الذي أصبح أكثر فعالية لأنه ال يعاني من المشاعر.

للبحث العلمي أهمية عظمى في عالم اليوم، و مصدر قوة للدول الكبرى، لذلك صار مجال تنافس، و ميدان سباق نحو الاختراع و الاكتشاف.

إنه المحاولة الجادة، الناقدة الدقيقة من أجل التوصل إلى حلول للمشكلات التي تقلق البشرية و تحيرها، و تستعصي عن الحل، و ما من سبيل إلى حلها إل بالبحث الذي يولد، و ينمو نتيجة حب الاستطلاع، و يتغذى بالرغبة الشديدة إلى معرفة الحقيقة التي يوظفها الإنسان في مدارج تطوره الحضاري.2

البحث:

لغة:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة بحث: البحث طلبك الشيء في الت ارب، بَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثًا، وَابْتَحَثَهُ. و في المثل: كالباحث عن الشفرة. و في آخر: كباحثة عن حنظلها بظلفها، و ذلك أن الشاة بَحَثَتْ عن سكين في التراب بظلفها ثم ذبحت به.3

قال تعالى: " فبعث غرابا يبحث في الأرض"4

و جاء في مقاييس اللغة ابن فارس في مادة "بحث"، وورد في مقاييس اللغة: ب ح ث ، أصل واحد، يدل على إثارة الشيء. ويقال: بحث عن الخبر، أي طلب علمه.5

اصطالحا:

و عرفه الدكتور علي جواد الطاهر بقوله: البحث recherche طلب الحقيقة و تفصيلها و اذاعتها في الناس.

البحث العلمي: طلب الحقيقة العلمية في مصادرها وإذاعتها

و منهج البحث العلمي: الطريقة التي يسير عليها ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات العلم أو قضاياها منذ العزم على الدراسة و تحديد الموضوع ... حتى تقديمه ثمرة عمل إلى المشرفين أو الناقدين و القراء.6

طبيعة البحث العلمي:

موضوع البحث العلمي: هو الأدب بفرعيه من الشعر و النثر مع ما يتفرع عن كل واحد منهما من فنون. و على الرغم من صعوبة وضع تعريف جامع مانع لماهية الأدب فإن الشائع على أن الأدب هو الفن الذي يمتطي الكلمة للتعبير عن التجارب الشعورية في صور موحية.

فالأدب يعتمد على الكلمة كوسيلة للتعبير، و لكن ليست كل كلمة أدبا بل يشترط أن تكون حاملة لتجربة شعورية و أن يكون مؤثر ا ر في القارئ و السامعين

و ال يمكن القول أن الأدب يجب أن يكون منعزال عن المجتمع بما فيه من القيم الاجتماعية و الأخلاقية، فالأدب ذاتي و غيري ذاتي في التعبير عن المشاعر و الحاسيس و خلجات النفس البشرية و غيري في تصويره لمشاعر الناس و أحاسيسهم و كلما كان الأدب أكثر كثافة و خصوبة كلما كان قادرا على التعبير عن القيم الإنسانية.7

فائدة البحث العلمي: مظهر حضاري تشتد الحاجة إليه بعد الحاجة إلى الدرس و التأليف و ما يصحب ذلك من تراكم الخبرات و تضخم المادة، و ما يتصل بهما عادة من من اضط ارب و فوضى أو تعصب و جهل و جور يضيع في مجاهلها القارئ و تضيع الحقيقة فتختلط الأمور على الجيل الناشئ.8

الذكاء الاصطناعي:

هو قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري و طريقة عمله، مثل قدرته على التفكير، و الاكتشاف و الاستفادة من التجارب السابقة، الذكاء الاصطناعي هو ذكاء قام الإنسان بصناعته، على شاكلة آلات معقدة تستخدم خصائص الكمبيوتر و تنفذ العديد من المهام مثل بني البشر9

What is artificial intelligence?

AI has challenged the ways in which we think about humanity_and its future Indeed, some people worry about whether we actually have a future, because they foresee AI surpassing human intelligence qcross the board. Although a few thinkers welcome this prospect, most dread it: what place will remain, they ask, for human dignity and responsibility?10

تحدى الذكاء الاصطناعي الساليب التي نفكر بها في الإنسانية و مستقبلها، في الواقع يقلق بعض الناس بشأن ما إذا كان لدينا مستقبل بالفعل، ألنهم يتوقعون أن يتجاوز الذكاء الاصطناعي الذكاء البشري في جميع المجالات. على الرغم من أن بعض المفكرين يرحبون بهذا الاحتمال، إل أن معظمهم يخشونه: ما هو المكان الذي سيبقى، كما يتساءلون لك ازمة الإنسانية و المسؤولية؟

توجد معايير عامة يمكن أن نحدد بها مفهوم الذكاء الإنساني و هي القدرة على التجريد و التعميم و التعرف على أوجه الشبه بين المواقف و التكيف مع المواقف المستجدة و غيرها بينما يهتم

علم الذكاء الاصطناعي بالعمليات المعرفية التي يستخدمها الإنسان في تأدية الأعمال التي نعدّها ذكية مثل: فهم نص لغوي مكتوب أو منطوق أو لعب الشطرنج أو البريدج أو حل لغز أو مسألة رياضية.11

ي وضع مخطط الشات جي بي تي أو كروك أو غيره من النماذج المشهورة في أدوات تلخيص الأوراق العلمية و الكتابة الأكاديمية، و تحسين صياغة النصوص، و تحليل البيانات و الإحصائيات و ترجمة و تحليل النصوص.

مخطط روابط عمالقة الذكاء الاصطناعي

<https://gamma.app/>
<https://chat.qwenlm.ai/>
<https://chtgpt.com>
<https://grok.com>

و غيرها من روابط الأدوات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي للكتابة العلمية و التي ندعو القراء و الدارسين و الباحثين إلى استخدامها كوسائل مساعدة في البحث.

يوضح هذا المخطط و الذي يستخدم في مختلف مراحل البحث العلمي من توليد لأفكار و تحسين للصياغة و تقديم الرؤى إلى تحليل البيانات و النشر العلمي و ضمان الحصول على نتائج دقيقة و موثوقة Chat Gpt Open AI

مخطط يوضح أداة تحسين صياغة النصوص

Open AI (Chat Gpt)

المرحلة	الوصف	الاستخدام في البحث العلمي
توليد الأفكار و صياغة السئلة	منصة لتوليد الأفكار وتحليل النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي.	توليد السئلة البحثية، تحسين صياغة الأفكار، وتقديم رؤى حول الموضوعات البحثية

يوضح هذا المخطط أداة Turnitin للتأكد من أصالة النصوص قبل التقديم للنشر، توفر هذه الأداة حال مبتكرا لسهيل و تحسين العملية البحثية و ضمان الحصول على نتائج دقيقة و موثوقة. 12

مخطط يوضح أداة الكشف عن الانتحال باستخدام الذكاء الاصطناعي 13

Turnitin

أداة للكشف عن الانتحال باستخدام الذكاء الاصطناعي.
الاستخدام في البحث العلمي: فحص الأبحاث للكشف عن التشابه مع الأبحاث الأخرى

تعريف الذكاء البشري:

مفهوم الذكاء الإنساني في التراث العربي:

جاء في لسان العرب ابن منظور في مادة "ذكا"، و الذكاء، ممدود: حدة الفؤاد. و الذكاء سرعة
الفطنة. الليث: الذكاء من قولك قلب ذكي و صبي ذكي إذا كان سريع الفطنة. 14

و قد ذكر الزمخشري في أساس البالغة في مادة "ذكاء" ، ذكت الشمس ذكاء، و للصبح ابن
ذكاء، أنه من ضوءها، منه الذكاء: فطنة و توقد. فهو من بروز الشمس و توقدها. 15

و من المعان ذات الصلة بهذه المفردة ما جاء في مقاييس اللغة ابن فارس في مادة "ذكاء"،
الذكاء: ذكاء القلب، يقول الشاعر:
يَقْضِيهِ إِذَا اجْتَهَدَا عَلَيْهِ تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَ الذَّكَاءُ

و الذكاء: سرعة الفطنة، و الفعل منه ذكي يذكي¹⁶

مفهوم الذكاء الإنساني عند الغرب:

عرف تيرمان الذكاء على أنه القدرة على القيام بعملية التفكير المجرد. كولفن الذكاء هو وصول الفرد إلى مرحلة القدرة على عملية التعلم. شترن: هو القدرة على التكيف العقلي مع المواقف و المشاكل الحياتية الجديدة، جورداد: عرف جوردان الذكاء على أنه القدرة على توظيف الخبرات السابقة و الاستفادة منها في حل المشكلات الحاضرة، بالإضافة إلى تنبؤ و توقع المشكلات المستقبلية التي ممكن أن يتعرض لها الفرد. هارود جاردنز: الذكاء هو مستوى كفاءة الفرد الفكرية و التي تتشكل من مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من استخدامها في حل المشكلات و اكتساب المعارف الجديدة.¹⁷

مصطلح الذكاء بالإنجليزية	مصطلح الذكاء بالعربية
Intelligence	القدرة على تحقيق الأهداف في العالم من حولنا، و لدى الناس مختلف درجات من الذكاء، و كذلك الحيوانات و بعض الآلات.

Creativity	الإبداع
Problems Solving	حل المسائل
Recognition patern	اكتشاف الأنماط

Classification	التصنيف
Learning	التعلم
Induction	الاستقراء
Deduction	الاستنتاج
Analogies building	بناء القياسات (القياس)
Optimization	التحسين، الأمثلة
Processing language	معالجة اللغة الطبيعية

جدول يوضح مختلف مصطلحات الذكاء باللغة الإنجليزية و شرحها باللغة العربية، و هناك أمثلة كثيرة أخرى ال يسعنا المقام لذكرها. 18

ذكاء الإنسان هو القدرة على فهم الأشياء و تعلمها.

وفي نهاية المطاف نخلص إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي كمبيوتر يشغل جهازا معيناً على غرار الدماغ البشري.
- ويعد نظام التعرف على موقع الفيسبوك و خدمة تصنيف الصور ذات الأهمية من أهم أنواع أنظمة الذكاء الاصطناعي، و هو ما يطلق عليه بهندسة الجماهير و الهدف منه التعرف على سلوكيات مجتمع معين.
- يعتبر الذكاء الاصطناعي أذكى بكثير من أفضل العقول بل و الأكثر فعالية لأنه ال يعاني من المشاعر الإنسانية ما يجعله أكثر فعالية، و بسبب هذا النوع يعتبر مجال الذكاء الاصطناعي مجال شيقاً للتعلم فيه.

- يجب مراعاة الجانب الأخلاقي في التعامل مع الذكاء الاصطناعي و ذلك بوضع قوانين تنص على استخدام الذكاء الاصطناعي كمساعد للذكاء الإنساني، كما يجب مراعاة الأنساق الثقافية للشعوب و المسؤولية في جمع البيانات
- يجب تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي لتقوم بصياغة و ترجمة النصوص بدقة و فعالية مما يسهم في تحسين جودة البحث العلمي.
- نرجو أن يحقق هذا العمل النفع فإن القى قبوال فهذا ما كنا نبغي وإل فحسبنا ككل من اجتهد وأخطأ و حسبنا المحاولة و حسن القصد و نرجو أن يكون فاتحة خير الأعمال أخرى يستفيد منها الطالب و الباحث على حد سواء.

الهوامش:

1. ينظر، عبد المالك ياحي، راوية ديلبي، آفاق الذكاء الاصطناعي في النشر الأكاديمي و تحليل البحوث العلمية، مجلة الجامع في الدروس النفسية و العلوم التربوية، مجلد 9، العدد 2، سوق أه ارس، المسيلة، 2024، ص: 305
2. محمد خان، منهجية البحث العلمي "وفق نظام lmd"، علي بن زيد، ط1، بسكرة، 2011، ص: 18.
3. ابن منظور (محمد ابن مكرم)، لسان العرب، مج 1 بيروت، لبنان 2005، مادة، "بحث".
4. المائدة، 31.
5. ابن فارس (أبي الحسين)، ت، عبد السلام محمد هارون، مقاييس اللغة، ج1، المجمع العلمي العربي الإسلامي، مادة "بحث".
6. علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، دار الفارس، ط5، الأردن، 2003، ص، 27.
7. ينظر: الربيعي بن سالم، الوجيز في مناهج البحث الأدبي و فنيات البحث العلمي، عالم الكتب الحديث، ط1، الجزائر، 2014، ص: 11، 12، 13.
8. ينظر علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ص: 28
9. ينظر، عمر سليم، الذكاء الاصطناعي، ص: 4

10. Margaret A. Boden, Artificial Intelligence A Very Short Introduction, oxford University Press, Ipression1, United Kingdom, 2024, p 24.

11. الن بونيه، تر، علي صبري فرغلي، الذكاء الاصطناعي واقعه و مستقبله، عالم المعرفة، الكويت، 1993، ص11: و12.

12. ينظر، فارس البياتي، الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي أدوات و تقنيات للباحثين المعاصرين تطبيقات و تمارين محاولة في كل مراحل البحث، ط1، 2024، ص: 657.

13. ينظر، المرجع السابق، ص: 660.

14. لسان العرب مج، 1. مادة "ذكا"

15. الزمخشري (جار هلا)، أساس البالغة، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، مادة، "ذكا".

16. ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة، " ذكاء".

17. ينظر، عمر سليم، الذكاء الاصطناعي، ص: 4.

18. ينظر ، المرجع نفسه، ص: 4.

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم ورش عن نافع

الن بونيه، تر، علي صبري فرغلي، الذكاء الاصطناعي واقعه و مستقبله، عالم المعرفة، الكويت، 1993.

الربيعي بن سالم، الوجيز في مناهج البحث الأدبي و فنيات البحث العلمي، عالم الكتب الحديث، ط1، الجزائر، 2014

الزمخشري (جار هلا)، أساس البالغة، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، مادة، "ذكا".

، عبد المالك ياحي، راوية ديلبي، آفاق الذكاء الاصطناعي في النشر الأكاديمي و تحليل البحوث العلمية، مجلة الجامع في الدروس النفسية و العلوم التربوية، مجلد 9، العدد، 2، سوق أه ارس، المسيلة.

علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، دار الفارس، ط5، الأردن، 2003، ص، 27.

، عمر سليم، الذكاء الاصطناعي

ابن فارس (أبي الحسين)، ت، عبد السلام محمد هارون، مقاييس اللغة، ج1، المجمع العلمي العربي الإسلامي، مادة "بحث".

ينظر، فارس البياتي، الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي أدوات وتقنيات للباحثين المعاصرين تطبيقات و تمارين محلولة في كل مراحل البحث، ط1، 2024، ص: 657

محمد خان، منهجية البحث العلمي "وفق نظام lmd"، علي بن زيد، ط1، بسكرة، 2011، ص: 18.

ابن منظور (محمد ابن مكرم)، لسان العرب، مج1 بيروت، لبنان 2005، مادة، "بحث".

Margaret A. Boden, Artificial Intelligence A Very Short Introduction, oxford University

Press, Ipression1, United Kingdom, 2024, p 24.